

## الفصل الثامن

### دوافع وأسلوب الخريطة المدرسية

مقدمة

أولاً: دوافع الخريطة المدرسية

ثانياً: أسلوب الخريطة المدرسية

ثالثاً: خصائص الخريطة المدرسية

رابعاً: المعايير التربوية للخريطة المدرسية

خامساً: مهام الخريطة المدرسية

سادساً: مبررات الأخذ بأسلوب الخريطة المدرسية

سابعاً: مراحل الخريطة المدرسية

ثامناً: العوامل المؤثرة في إعداد وتنفيذ الخريطة المدرسية

تاسعاً: الصعوبات التي تقابل وضع الخريطة المدرسية

عاشراً: أوجه الشبه والاختلاف بين الخريطة التربوية والخريطة المدرسية

obeikandi.com

## الفصل الثامن

### دوافع وأسلوب الخريطة المدرسية

مقدمة :

تعتبر الخريطة المدرسية أسلوب عقلائي حديث في التخطيط بصفة عامة والتخطيط الإقليمي للتعليم بصفة خاصة، يستند على أسس علمية أكثر ملائمة لاحتياجات المجتمع ويستمد هذه العقلانية من دراسة الواقع الفعلي للخدمة التعليمية والتعرف على مواطن القصور وعلاجها، كما يمكن من خلالها الاستغلال الأمثل لمكانات التعليم المتاحة وضمان عدالة توزيعها بما يضمن تحقيق تكافؤ الفرص بالتعليم لجميع الأطفال، وإتاحة الفرص أمامهم لمواصلة تعليمهم كما أنها أسلوب مرن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة بكل إقليم.

والخريطة المدرسية تعمل على ضمان تكيف الأهداف العامة لخصائص كل منطقة وبذلك تشكل مرحلة تقويمية ذات أثر فعال في عملية التخطيط وهي تمثل تطبيق الخطة الوطنية على المستويات المحلية والإقليمية، كما أنها في الوقت ذاته تساعد على تحديد الموارد المخصصة لتطوير التعليم بشكل أكثر دقة.

وبذلك فإن الخريطة المدرسية هي أسلوب وأداة في التخطيط التربوي المحلي يستعان بها لزيادة دقة الخطة وملاءمتها للأوضاع والاحتياجات المحلية ولتأمين فرص التعليم المدرسي النظامي.

أولاً : دوافع الخريطة المدرسية :

أن التخطيط العلمي الدقيق لبناء الخريطة المدرسية نتيجة للدوافع التالية:

(١) المساحة والطبيعية الجغرافية للدولة حيث تمثل نموذجاً لقارة مترامية الأطراف ويعين في بناء الخريطة المدرسية، إنها في الوقت ذاته ترابطها

وشمولها بمعظم الخدمات وخاصة التعليمية منها.

٢) تشخيص الأوضاع التربوية والتعليمية القائمة، ودراسة مدى تناسبها مع حاجات المجتمع، والبحث عن الطرق المثلى لاستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية.

٣) السعي إلى تحقيق الإصلاح التربوي التعليمي في بعدية الكمي والكيفي (النوعي) وفقاً لمعايير مدروسة وأهداف واضحة ووسائل ملائمة ومتطورة.

٤) تفضيل التنسيق بين عناصر النظام التعليمي وقطاعاته التخطيطية والتنفيذية لبلوغ الأهداف التربوية وتحقيقها لأهداف التنمية الشاملة بما يكفل توسيع صلاحيات اتخاذ القرار التربوي على المستوى التنفيذي.

٥) تطوير عملية التخطيط التربوي وفق أسس علمية لرسم خطط طويلة وقصيرة المدى واستشراف المستقبل والتهيؤ لتحقيق احتياجاته الاجتماعية والاقتصادية وفق ثوابت المجتمع.

### ثانياً: أسلوب الخريطة المدرسية :

يتميز أسلوب الخريطة المدرسية عن الأسباب الأخرى، التي تعتمد على مجرد التعبير اللفظي في وصف الإمكانيات المستقبلية وموافقها في أن أسلوبها يعطي أساساً لإظهار توضيح الاعتبارات المكانية الرشيدة التي تؤخذ في الاعتبار عند تحديد مواقع توزيع الإمكانيات المستقبلية، فضلاً عن أن هذا الأسلوب يوضح بالإضافة إلى الإمكانيات الحالية وتطوراتها المستقبلية المقترحة، الخصائص الطبوغرافية للوحدة المساحية محل التحليل وكيفية استغلال الأراضي بها، وكذلك الكثافات السكانية والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية وشبكات الطرق وغيرها من البيانات الأساسية التي تبرز الصفات المركزية للمواقع التي حددت والاستخدام الأمثل للإمكانيات التي تقرر إنشاؤها، وبهذا فإن أسلوب الخريطة المدرسية لا غنى عنة للمخطط التربوي، فهو كبير الفائدة في ترشيد اتخاذ القرارات التخطيطية وإن

استخدام هذا الأسلوب المنظم لتشخيص الإمكانيات التربوية الحالية كتمهيد قبل البدء في عمليات التخطيط التربوي له أهمية كبرى وذلك للاعتبارات التالية:

**أولاً: العامل السكاني:**

(أ) النمو السكاني في البلدان وبخاصة النامية، أسرع من أن يناظره توفير الموارد والإمكانات التربوية المحلية.

(ب) زيادة الأفواج الطلابية التي تسعى لنمو الخطة التربوية لها.

### **ثانياً: الحاجات التعليمية:**

إن الاحتياجات التعليمية للسكان متشعبة جداً ومتصلة مباشرة بطبيعة حياتهم كمزارعين أو عمال، مما يظهر منه قصور التعليم النظامي عن إشباع هذه الحاجات التعليمية.

### **ثالثاً: عامل المعلومات:**

إن المعلومات المتوفرة عن طبيعة هذه الاحتياجات التعليمية ضئيلة، وبالمثل الطرائق البديلة التي يمكن توظيفها لإشباع هذه الحاجات والخريطة المدرسية توفر هذا المطلب الحيوي لتخطيط وتطوير التربية.

### **رابعاً: عامل الموازنة (التوازن):**

من الضروري إعداد موازنة (توازن) بين متطلبات هذه الاحتياجات من موارد وإمكانات حتى يمكن إشباع هذه الاحتياجات التعليمية المتفق عليها، وبين ما هو متاح بالفعل منها في البلاد.

### **خامساً: النمو التربوي المخطط:**

يحتاج النمو التربوي المخطط، في عملياته الابتدائية إلى فكرة أو صورة واضحة عن الموارد والإمكانات الإضافية اللازمة، وعن المواقع التي يتعين توفير هذه الموارد.

وبذلك فإن الخريطة المدرسية أسلوب عمل يرتكز على المستوى المحلي ينتهي إلى تخطيط عام ينتقل من مجمع سكاني إلى مجمع آخر أكبر منها وفق النتائج الجغرافية.

فيبدأ أنسياب المعلومات (الحي) من المدرسة إلى القرية أو القرى المجاورة ثم مجموعة الأحياء للمدينة ومجموعة القرى المحلية ومجموعة المحليات ثم إلى المحافظة ثم إلى الولاية.

### ثالثاً: خصائص الخريطة المدرسية :

يمكن حصر خصائص الخريطة المدرسية في ثلاث خصائص أهمها:

١) تهتم بالنظام التربوي بأكمله سواء أكان ذلك نظامياً أم غير نظامي أم عرضياً فهي تتعدى التعليم النظامي (المدرسي) لتشمل التربية الموازية بجميع مؤسساتها وأساليبها.

٢) محاولة تخطيط على أرضية الواقع، حيث تركز على حصر البنيان التربوي القائم وتشخيصه وتقويمه لوحدة مساحية معينة في موقع جغرافي محدد.

٣) موجهة إلى المستقبل وتسعى للوصول إلى أساس للإجراءات المتعين القيام بها مستقبلياً عبر فترة زمنية معينة.

وبمعنى آخر فإن الفحص الذي يتم لأي موقع جغرافي يتمثل أساساً ومحاولة وجهداً للإجابة على المجموعات التالية من التساؤلات:

أ) ما هي الاحتياجات الضرورية للتعليم لسكان وحدة مساحية معينة والتأكيد على السكان وليس فقط على الأطفال فالسكان يشملون الأطفال والشباب والبالغين الكبار.

ب) ما هي الطرائق والأساليب الموظفة لمقابلة هذه الاحتياجات من التعليم.

ج) ما هي الموارد البشرية والمالية والمادية، وكذلك الأبنية والتجهيزات والتسهيلات (الأراضي- المباني- الأثاث - التجهيزات - الأدوات - الآلات)

المتاحة لهذا الهدف، وأين توجه.

(د) هل هذه الموارد والإمكانات مناسبة، وهل يمكن توظيفها بشكل مناسب، وهل هي موزعة بشكل عادل.

(هـ) هل يوجد بهذه الوحدة المساحية موارد وإمكانات عاطلة أو عاطلة جزئياً. إذا كانت الموارد والإمكانات المتاحة بالإضافة إلى تلك التي يمكن إدخالها في التشغيل غير كافية أو غير مرضية لمقابلة الاحتياجات، فما هي الموارد والإمكانات الإضافية التي يحتاجها.

وما هو التحديد الدقيق للمواقع التي تتعين توظيف هذه الموارد والإمكانات فيها.

وفي الواقع فإن الإجابة هي على هذه التساؤلات المذكورة سابقاً تعتبر حيوية لاتخاذ القرارات المناسبة على المستوى المحلي والمركزي ومن ثم فهي تحتاج إلى خريطة توضيحية. وبالإضافة إلى هذه الخصائص توجد خاصيتين أساسيتين للخريطة المدرسية هما:

(١) أن الخريطة المدرسية تتكون من تحليل مكاني لمواضع المدارس شاملة المناطق والمراكز كوحدات رئيسية وبعيداً عن هذه الاتجاه فإن الخريطة المدرسية تتضمن القيام بتقويم أو قياس تشخيص بعامل كل قرية كوحدة أساسية كما لو كانت هي الوحدة الأساسية في التحليل، وأيضاً إعداد خطط عمل لكل قرية قائمة على هذا القياس وفي الحقيقة فإن المعلومات التشخيصية التي تجمع من كل قرية قد جعل من ربط الخريطة المدرسية بالتخطيط المصغر على مستوى القرية أمر أكثر فعالية.

(٢) أنها تنقل التركيز من العرض إلى الطلب، وبالتالي يكون لدينا رؤية للطلب موجودة وقابلة للتغيير وجاهزة للتحليل الدقيق، هذا المدخل قد أعطى توجهها جديداً نحو الإطار النظري للعرض والطلب بالنسبة للتعليم كما أنه ذهب فيما

وراء الرؤية الخاصة بالتخطيط للمصادر مما أعطى الإمكانية لدمج أو التعامل مع اهتمامات اجتماعية، ثقافية بصورة كبيرة.

وهناك أيضاً خصائص أخرى للخريطة المدرسية يمكن إجمالها في الآتي:

- (١) أنها نشاط تشخيص تقني.
- (٢) تعتبر قاعدة بيانات مرئية.
- (٣) يمكن اعتبارها عملية حراك اجتماعي.
- (٤) تمثل تخطيطاً للتعليم على مستوى القرية (نشاط تشاركي).

#### رابعاً - المعايير التربوية للخريطة المدرسية :

تهدف السياسة التعليمية في القطر العربي إلى تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص الأمر الذي يستدعي إيصال التعليم إلى أصغر التجمعات البشرية وتحقيق إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية والعمل لمدّها إلى المرحلة الإعدادية تمشياً مع خطة الوزارة في دمج المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مرحلة واحدة تدعى مرحلة التعليم الأساسي كما تهدف إلى ربط التعليم بخطط التنمية الشاملة من حيث تفريقه في المرحلة الثانوية إلى عام وفني ومهني وفق نسب محددة تلبي احتياجات تلك الخطط وريثما يتم تنفيذ مرحلة التعليم الأساسي في القطر يعمل بالمعايير التالية خلال التخطيط للخريطة المدرسية حيث قامت الهيئة العامة للأبنية التعليمية بوضع عدة معايير لاختيار المواقع التي يقام عليها المدارس وفيما يلي بيان بتلك المعايير هي:

(١) بعد موقع المدرسة عن المنطقة السكنية لكل مرحلة تعليمية وحسب النوع (ذكور - إناث).

(٢) نصيب التلميذ من مساحة الفصل الدراسي والفناء لكل مرحلة من مراحل التعليم، وقد روعي زيادة هذا النصيب بالمدن الجديدة لتوفر المساحات اللازمة لإنشاء المدارس ولانخفاض الكثافة السكانية بها وخاصة نسب

السكان في سن التعليم بمراحله المختلفة لارتفاع نسبة حديثي الزواج بهذه المدن.

٣) المرونة من حيث الطاقة الاستيعابية للموقع وشكله، وطبوغرافية، وطبيعة التربة وعلاقته بالخدمات التعليمية والاشتراطات البنائية الخاصة.

٤) تحقيق الأمن والأمان من حيث علاقة الموقع بشبكة الطرق والوقاية من الحريق والحوادث.

٥) مدى توافر المرافق (مياه الشرب - صرف صحي - كهرباء - غاز طبيعي - تليفونات - تخلص من القمامة).

٦) مدى توافر الخدمات (طبية - اجتماعية - ثقافية - رياضية ترفيهية).

٧) الوقاية من التلوث المتمثل في (عدم وجود صرف صحي - تلوث بصري - ضوضاء المرور - ضوضاء الورش والمصانع - تلوث ناتج عن مصانع مثل الأسمنت ودباغة الجلود وقماش حرق، ومنتجات بترولية - ووجود قمامة).

#### خامساً: مهام الخريطة المدرسية :

تعتمد الخريطة المدرسية مجموعة طرائق وتقنيات تهدف إلى رسم الخطوط الملائمة للحاجات التربوية المستقبلية على المستوى المناطقي وإلى اقتراح السبل والأساليب اللازمة لتحقيق هذه الحاجات. إنها النظرة المرتقبة والمتحركة لتلبية الخدمات التربوية من خلال تشخيص الواقع وامتداده مستقبلاً أخذه بعين الاعتبار المعطيات الجغرافية - الاقتصادية - الاجتماعية - الديمغرافية والتربوية.

#### ومن أهم مهام الخريطة المدرسية :

١) تتيح تكافؤ الفرص التعليمية أمام التلاميذ جميعهم وتوفر طاقات استيعاب متمائلة.

٢) تحقيق التوازن في الخدمات التعليمية بين البيئات المختلفة والأقاليم

المتعددة.

- ٣) تساعد على ممارسة الأطفال لحقهم في التعلم وترسيخ مبدأ التعليم الإلزامي.
- ٤) تسعى إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة (معلمين - مدارس - تجهيزات).
- ٥) تعد أداة لإصلاح بنية التعليم وطريقة ومناهجه.
- ٦) تساعد في إيجاد الطرق المثلى لوضع المؤسسات التعليمية الجغرافية وتكييف بنائها مع متطلبات الإصلاح التربوي والبيئة المحلية. ومن أهم مهام الخريطة المدرسية في القطر العربي:
- ١) تطوير أجهزة التخطيط المكاني وجعلها قادرة على تشخيص الواقع العام للمنطقة المعنية واقتراح الحلول المعالجة.
- ٢) القضاء على الدوام النصفى وبناء شبكة من المدارس تدعو الحاجة إليها.
- ٣) التخلص من المدارس الابتدائية والإعدادية الهزيلة وحل مشكلة التوزيع غير العادل للهيئة التعليمية والتجهيزات.
- ٤) معالجة قضايا التسرب والرسوب.
- ٥) التحقيق الفعال لإلزامية التعليم الابتدائي والانتقال إلى التعليم الإلزامي في مرحلة التعليم الأساسي وحل مشكلة تعليم الإناث.
- ٦) وضع الحلول للهدر في استخدام الأبنية والمدرسين وتطبيق المعايير المحددة في الخطط.
- ٧) تقديم تعليم وظيفي يلائم البيانات المختلفة ويحد من الهجرة.
- ٨) الحد من التجاوزات الحاصلة في بعض المناطق والمخالفة لأهداف الخطط الخمسية السنوية وذلك بإعطاء الخريطة المدرسية القوة القانونية.
- ٩) تطوير دور المدرسة في الريف لتصبح مركز إشعاع حضاري.
- ١٠) التمهيد للانتقال إلى تطبيق الخريطة التربوية.

كما بينت بعض الدراسات أن الخريطة المدرسية نجحت في معالجة المشكلات التعليمية وتطبيق الإلزام في مناطق ريفية ذات كثافات سكانية قليلة، وقربت الأهداف من أرض الواقع وربطتها بالإمكانات والموارد المخصصة للتعليم، إنها أداة للتخطيط وللتنفيذ بأن واحد.

كما تتيح الخريطة المدرسية تكافؤ فرص التعليم أمام التلاميذ جميعهم وتوفر طاقات استيعاب متماثلة، كما تعين على حسن توزيع الخدمة التعليمية، وعلى تحقيق التوازن في هذه الخدمة بين الهيئات المختلفة والأقاليم المتعددة.

كما تساعد الأطفال على ممارسة حقهم في التعليم، فلا يكفي صدور التشريعات التي تؤكد على ديمقراطية التعليم، وإنما يلزم اتخاذ التدابير العملية التي تساعد الأطفال الالتحاق بالمدارس، ولاسيما في المناطق الريفية والبدوية كتأمين وسائل نقل منتظمة بين المدرسة وأماكن سكن التلاميذ، أو إحداث أقسام داخلية يبيت فيها التلاميذ أو مدارس متنقلة في البادية أو غير ذلك من التدابير التي تتناسب مع الطبيعة الجغرافية.

كما تسعى الخريطة المدرسية إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة من معلمين ومدارس وتجهيزات، بحيث تعطي أفضل مردود ممكن بأقل النفقات وهذه ناحية هامة في البلدان النامية ذات القفزات الكبيرة في مجال انتشار التعليم.

كما تعد الخريطة أداة لإصلاح بنية التعليم وطريقة ومناهجه، ولها الدور الأساسي والأول في كل محاولة لإصلاح النظام التربوي كما تساعد أيضاً الخريطة المدرسية في إيجاد الطرق المثلى لوضع المؤسسات التعليمية والجغرافية، وتكيف بنائها مع متطلبات الإصلاح التربوي والبيئة المحلية، ولاسيما الحاجة إلى الأبنية التي يجب إشادتها واختيار مكانها ووضع أولويات تنفيذها.

سادساً: مبررات الأخذ بأسلوب الخريطة المدرسية :

هناك عدة مبررات للأخذ بأسلوب الخريطة المدرسية لعل من أهمها المبررات الأربعة التالية:

أولاً: تعزيز ديمقراطية التعليم في مرحلته الأولى:

تعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة تعليم إلزامي لجميع الأطفال من سن ٦ - ١٥ سنة ذكور أو إناثاً في الريف والحضر ولجميع المستويات الاجتماعية على حد سواء وتلتزم الدولة بتوفيره من أجل تحقيق ديمقراطية التعليم وتسهم الخريطة في ترجمة هذا الهدف إلى أهداف خاصة محددة على المستوى المحلي والإقليمي في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة والإمكانات المتاحة والتنسيق بين الموارد المركزية والموارد الإقليمية بما يضمن تحقيق أهداف النظام التعليمي على المستوى القومي ومنها تحقيق الفرص المتكافئة للتعليم أمام جميع أبناء الوطن الواحد في المناطق الجغرافية المختلفة من البلاد وبالتالي تحقيق العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع على اختلافها.

ثانياً: تخطيط الإصلاح التربوي:

تسهم الخريطة المدرسية في رسم شبكة من المدارس في منطقة معينة، بناء على دراسة اتجاهات الإصلاح التربوي من حيث الهيكل والمحتوى وطرق التدريس والتخطيط، وذلك خلال فترة زمنية معينة بما يتواءم مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع المحلي.

ثالثاً: كفاءة النظام التعليمي:

تسهم الخريطة المدرسية في تحسين كفاءة النظام التعليمي من خلال قدرتها على توزيع شبكة المدارس وما يتبعها من تسهيلات التعليم من المناطق الجغرافية بالإقليم وأماكن تجميع السكان بما يساعد على تكوين اتجاه إيجابي نحو التعليم، فقط أثبتت بعض الدراسات أن المسافة بين محل إقامة التلميذ والمدرسة لها بعد

نفسى واجتماعى يماثل بعدها المادى، فتواجد المبني المدرسى أو بديلة في مناطق تجميع السكان وعدالة توزيع تسهيلات التعليم بينها يتيح الفرصة أمام جميع الأطفال في سن الإلزام (٦) سنوات للالتحاق بالتعليم ومواصلته، إلى أقصى درجة تسمح بها إمكانياتهم الشخصية وموهبتهم، وبذلك يتحقق ارتفاع نسب الاستيعاب وانخفاض نسب الرسوب والتسرب، كما يمكن لنظام التعليم الوفاء بالتزامه تجاه المجتمع الذي يعمل به، في توفير القوى العاملة الملائمة واللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

#### رابعاً: الربط بين مراحل التعليم المختلفة وأنواعه :

نص قانون التعليم على أن مرحلة التعليم الأساسي مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الأبناء والبنات طبقاً لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم، حيث تؤمن لهم حد أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح لهم بممارسة دورهم في الحياة كمواطنين منتجين، ألا أنه تعليم مفتوح القنوات يمكن التلاميذ من مواصلة تعليمهم في المراحل التعليمية التالية وإلى أقصى درجة تمكنهم منها مكائاتهم الشخصية وقدراتهم.

والخريطة المدرسية في منطقة ما تسهم في رسم شبكة المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة والربط فيما بينها، وإتاحة الفرص أمام جميع التلاميذ لمواصلة تعليمهم بما يحقق العنصر الأفضل بالنسبة لكل تلميذ في ضوء احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والموارد المتاحة.

#### سابعاً: مراحل الخريطة المدرسية :

إن الخريطة المدرسية عبارة عن مجموعة من التقنيات والأساليب والإجراءات التي تستخدم في التعرف على الاحتياجات المستقبلية للتعليم وتحديدها على المستوى الحظم وهذا يتم على ثلاث مراحل:

(١) دراسة تشجيعية للموضع التعليمي القائم في المنطقة المختارة.

٢) استخدام المؤشرات التربوية لقياس الوضع وهذا يعين على إبراز السلبيات والإيجابيات ووضع المعالجات التربوية وفق الأسس والمعايير.

٣) تشخيص العوامل الأساسية في الخريطة المدرسية التي تقوم على:

أ) العوامل الديمغرافية.

ب) العوامل التعليمية.

ج) العوامل الجغرافية.

د) العوامل السياسية.

و) عوامل القوى البشرية والنشاط الاقتصادي.

وهناك ثلاث مراحل إعداد الخريطة المدرسية على المستوى المحلي:

**أولاً: مرحلة الدراسة التشخيصية من الموقع القائم:**

وهي مرحلة مهمة لتشخيص الواقع وأبعاده وجوانب القصور فيه، وغرض التشخيص الذي يتطلبه إعداد الخريطة المدرسية هو إظهار الحالات الشاذة من خلال سنة الأساس وإظهار التباين في توزيع الخدمات والأبنية والقوى البشرية، كما أن التشخيص يظهر نواحي القوة والضعف في شبكة المدارس الحالية بما يساعد على إعادة توزيعها بما يخدم الواقع المحلي.

وفي هذه المرحلة يتم تشخيص الأبنية من خلال نوعية البناء المواد المستخدم في البناء وغيرها كما يتم تشخيص التجهيزات من حيث مدى توفر المياه النقية والكهرباء والأثاث المناسب وأدوات التدريس والوسائل المعينة.

**ثانياً: مرحلة إسقاطات الطلب على التعليم وتتطلب هذه المرحلة ما يلي:**

أ) جمع البيانات السكانية.

ب) تشخيص الوضع الديموجرافي المحلي.

ج) إسقاطات عدد السكان في عمر المدرسة عن طريق:

(١) تقدير عدد السكان الحالي والمستقبلي.

(٢) إسقاط التركيب العمري للسكان.

(د) إسقاطات القيد المدرسي.

وتقوم الإسقاطات Projections بدور رئيسي في عمليات تحديد حجم الطلب على التعليم في المستقبل، وبانتهاء هذه العملية يتم رسم خرائط محددة تمثل بدائل أو تصورات مستقبلية يمكن الاستناد إليها عند ترشيد القرار أو وضع الأولويات.

ثالثاً: مرحلة تقديم المقترحات المتعلقة بإعادة تنظيم الخدمة التعليمية.

رابعاً: القيام بالموازنات المختلفة بين الواقع وما ينتجه، والمستقبل ومتطلباته:

أي المقابلة بين الموارد المتاحة في الوحدة الجغرافية ومدى قربها أو بعدها عن الصورة المنشودة للتعليم.

وبصفة عامة فإن أي إصلاح تربوي لا بد من فهم الوضع القائم وإجراء دراسات حول الوضع وإتباع المراحل الآتية:

(١) المرحلة التحضيرية وتتناول التعرف الأولى والتوثيق واختيار منطقة الدراسة واختيار فريق العمل.

(٢) جمع المعلومات وتتناول جدولة المعلومات والزيارات الميدانية ووضع خطة تفصيلية لجمع المعلومات ووضع خطة العمل.

(٣) التحليل والتشخيص وتتناول تقرير عن المقترحات لترشيد الوضع القائم وتحليل المعلومات وتشخيص الوضع القائم وتقرير عن الوضع القائم ووضع تصورات الأساس.

(٤) تصورات المستقبل والبدائل وتتناول وضع التقرير النهائي والخريطة المستقبلية وتعيين الخريطة المستقبلية ومصورات الهدف والبدائل الممكنة وتقدير احتياجات المستقبل.

## ثامناً : العوامل التي تؤثر في إعداد وتنفيذ الخريطة المدرسية :

يعتمد إعداد تنفيذ الخريطة المدرسية على عدد من العوامل والتي من أهمها:

- (١) العوامل الديموجرافية (عدد السكان المحلي والكلّي - معدل النمو - عدد من هم في عمر المدرسة).
- (٢) المتغيرات التربوية (جداول الدراسة - عدد التلاميذ في الفصل - العمر الزمني المتوقع للأبنية - ساعات التدريس - أحجام الفصول).
- (٣) العوامل الجغرافية (كيفية وصول التلاميذ إلى المدرسة - المسافة - طبوغرافية وتضاريس المنطقة).
- (٤) سوق العمل (التأثير المتبادل بين المناهج ومحتوى التعلم المقدم من خلال النظام التعليمي وعلاقته بالأنشطة الموجودة في المنطقة).
- (٥) العوامل الاجتماعية (تقليل حدة الفوارق الاجتماعية - الإقليمية - إزالة العوائق).
- (٦) العوامل الإدارية تكون مهمة في تحديد مناطق الاستقطاب.

## أولاً : العوامل الديموجرافية :

حيث البيانات الموثوق بها بشكل كاف على المستوى المحلي والحصول على المعلومات التي تخص مجموع السكان ومعدل نموهم والأشخاص الذين هم في سن التعلم، ويمكن الحصول على هذه المعلومات عادة من الإحصاءات السكانية.

## ثانياً : العوامل التعليمية :

حيث تأمين أفضل الظروف التعليمية الممكنة وجعل الكلفة منخفضة إلى حد معقول وأن الاعتبارات تؤثر على تحديد المتغيرات المختلفة مثل (عدد ساعات الدراسة في الأسبوع، عدد التلاميذ في كل صف وتوزيعهم إلى مجموعات بالنسبة

لبعض النشاطات، مدة الوقت العادية التي ينبغي أثنائها استعمال الأبنية المدرسية، ساعات عمل المدرسين ومدى اختصاصهم) كذلك لا بد من تحديد حجم المدرسة، وبذلك تتمكن من إدارة المؤسسات التعليمية بمدارسها ومبانيها واستخدامها لأقصى حد ممكن.

### ج- العوامل الجغرافية:

حيث دراسة الإمكانيات المتوفرة لدى التلاميذ للوصول إلى المؤسسة التعليمية في ضوء شبكة الطرق والموجودة، والمناطق الجغرافية ووسائل النقل التي يمكن استخدامها.

### د- العوامل الاقتصادية:

حيث البحث عن حلول ذات كلفة منخفضة، حيث الاعتبارات الاقتصادية إلى جانب الاعتبارات التعليمية، هي التي تحدد مجتمعة الحد الأدنى والحد الأقصى أو النموذج القياسي لحجم المؤسسات التعليمية.

### هـ- العوامل السياسية:

للخريطة المدرسية جوانب سياسية تتمثل في القيود والضغوط الكثيرة التي يضعها الإداريون عندما يقررون إنشاء وتوسيع المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة.

### و- عامل القوة البشرية والنشاط الاقتصادي:

هناك تفاعل بين الخريطة المدرسية والأنشطة الاقتصادية حيث تؤثر الأنشطة الاقتصادية السائدة في منطقة مساو الإمكانيات المتوفرة للعمل على اختيار موضوعات التخصص في أي من أنواع التعليم، كما أن القرار الخاص بإنشاء مؤسسة أو إغلاقها تأثير حقيقي على الأنشطة الاقتصادية السائدة في المنطقة.

## تاسعاً : الصعوبات التي تقابل وضع الخريطة المدرسية :

من أهم الصعوبات التي تعوق وضع الخريطة المدرسية ما يلي:

- (١) صعوبة توافر بيانات كافية عن المباني المدرسية (خرائط تفصيلية للمباني المدرسية توضح مساحة الموقع ومساحة المباني عليها).
- (٢) عدم وجود تقديرات دقيقة عن احتمالات النمو السكاني.
- (٣) عدم وجود خرائط قياسية للبلد ككل وكذلك للمناطق المختلفة.
- (٤) عدم تحديد مواقع مشروعات الإسكان الجديدة.
- (٥) عدم وجود خطة شاملة للتعليم تحدد أهداف النمو التعليمي في المراحل المختلفة.

وبالإضافة إلى هذه الصعوبات فإن عملية تنفيذ الخريطة المدرسية يمكن أن يقابل بمقاومة من:

- (١) الأفراد المحليين اللذين تغلق أو تنتقل المدارس الموجودة في منطقتهم.
  - (٢) المدرسين الذين يخشون النقل إلى خارج مناطق إقامتهم.
  - (٣) الأسر التي ترفض في حالات معينة أن ترسل بناتها إلى المدارس المشتركة.
- بالإضافة إلى مشاكل أخرى (مثل ندرة البيانات - عدم الدقة - عدم وجود بكل إداري منظم للتغلب على هذه الصعوبات) يمكن الأخذ في الاعتبار النقاط التالية:

- (أ) إشراك مجموعة معينة كممثلين للأسر والمدرسين والمجتمع ككل في إعداد الخريطة المدرسية على المستوى الإقليمي والمحلي وإعطائهم الفرصة في صنع القرار.
- (ب) إعلام هذه المجموعات بوقت مبكر بأهداف الخريطة المدرسية وبالوسائل التي يجب إعدادها وبالنتائج المتوقعة.
- (ج) طلب التعاون مع المشرفين على التعليم الخاص.

## عاشراً - أوجه الشبه والاختلاف والعلاقة المتبادلة بين الخريطة التربوية والخريطة المدرسية :

تتشابه الخريطتان التربوية والمدرسية في كونهما أداتين في التخطيط المحلي للتعليم ومنهجيتهما فيه وتنطويان على عمليات جمع المعلومات لرصد الواقع واحتياجاته التعليمية وتشخيصه لبيان مدى كفاية التعليم القائم وأدواته وتقدير الاحتياجات الواجب إضافتها إليه مع موازنتها بالموارد والإمكانات وفي النهاية وضع خطة محلية مصغرة في ضوء هذه الدراسات.

ومعظم البلدان التي لديها أنظمة للتخطيط التربوي تضع خطة تربوية وطنية تحدد فيها الأهداف الكمية والكيفية لقطاع التعليم وذلك لفترة معينة (الخمسة سنوات القادمة) وتصبح الخريطة المدرسية والتخطيط على المستوى المحلي الأدوات والوسائل التي تترجم هذه الأهداف إلى إجراءات عملية في البلدان.

فالخريطة المدرسية تعتبر أداة مهمة في تخطيط التعليم على المستوى الإقليمي والمحلي بالنسبة للتعليم النظامي والمرتبط بالمدرسة فقط على اختلاف مستوياتها ومراحلها من ابتدائية وإعدادية وثانوية للبنين وللبنات والمدارس الفنية.

أما الخريطة التربوية فهي أداة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية والتربوية بمختلف أنواعها وأنماطها أي أن الخريطة التربوية في حقيقتها عبارة عن:

- (١) مجموعة من الخرائط قد تكون الخريطة المدرسية واحدة منها.
- (٢) تشخيص الواقع التربوي من أبعاد مختلفة داخل المدرسة وخارجها.
- (٣) تكشف عن نواحي القوة والضعف في الواقع التربوي وفق معايير أو مؤشرات معينة.
- (٤) تعتبر أداة لتحقيق التغيير في المستقبل حيث تشمل مجموعة من الخرائط

المستقبلية.

- ٥) تعتمد على خرائط سكانية وطبيعية واقتصادية واجتماعية للبيئة المعينة.  
بينما الخريطة التربوية تبين مختلف الموارد البشرية المحلية التي يمكن الاستفادة منها في التعليم والتدريب.
- ٦) الخريطة المدرسية تحدد ما يلزم من التجهيزات المدرسية والوسائل التعليمية المدرسية.  
بينما الخريطة التربوية تبين الموارد المحلية التي يمكن الاستفادة منها في التعليم والتدريب.
- ٧) تقتصر الخريطة المدرسية في محتوى التعليم على مناهج المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.  
بينما تقتصر الخريطة التربوية في محتوى التعليم على التعليم الأساسي للأمينين وعلى المعارف والمهارات الأخرى التي تلزم لتعليم وتدريب الكبار وذلك بالإضافة إلى مناهج التعليم النظامي.
- ٨) ترصد الخريطة المدرسية واقع التعليم المدرسي وما يتصل به من الأحوال السكانية والاجتماعية والاقتصادية وتشخيصه وتعيين الاحتياجات المستقبلية.  
بينما الخريطة التربوية ترصد بالإضافة إلى ما ترصده الخريطة المدرسية واقع التعليم غير المدرسي وتشخيصه وتعيين الاحتياجات المستقبلية لمختلف أشكال التربية.  
وبذلك يمكن القول بأن الخريطة المدرسية خريطة مصغرة للتطوير التربوي على المستوى المحلي وللتعليم النظامي في مراحل ما قبل الجامعة وضمن الخطة الوطنية للتربية.  
أما الخريطة التربوية هي أداة عملية للتنمية التربوية العامة المنسجمة مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لخدمة البلاد وتهيئة الأطر اللازمة لها.

وبناء على ذلك توجد فروق أساسية بين الخريطة التربوية والخريطة المدرسية:

(١) أن الخريطة التربوية تختص بجميع فئات السكان وجميع المعارف والمهارات من علوم وثقافة وتقاليد جيدة كما تتناول المدارس والمصانع والمزارع والمساجد والكنائس والنوادي والتلفزيون والانترنت، كما تتناول أيضاً جميع كفاءات المجتمع في ميادين النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتشمل التعليم النظامي وغير النظامي بل والعرضي وتتناول جميع إمكانات المجتمع الممكنة في التعليم غير النظامي والنظامي والعرضي.

(٢) أما الخريطة المدرسية فتختص فقط بفئة العمر ٦ - ١٧ سنة وتتناول المعارف الأساسية حسب المنهج المقابل لكل فئة عمرية وتتناول المدارس والمدرسون المتخصصون والتعليم النظامي والتجهيزات المدرسية والتقليدية من فصل، سبورة، مكتب، معمل - مكتبة وملعب.

ويتضح ذلك في النقاط التالية:

(١) كما تهتم الخريطة المدرسية بتوفير التسهيلات التعليمية للسكان من فئات الأعمار (٦ - ١٧ سنة).

بينما تهتم الخريطة التربوية بتوفير التسهيلات التعليمية لجميع السكان بجميع فئاتهم العمرية.

(٢) تفتقر الخريطة المدرسية على تعيين عدد المدارس وفصولها وأنواعها وأماكنها.

بينما تعين الخريطة التربوية بالإضافة إلى المدارس والأماكن والمراكز والمؤسسات الأخرى التي يمكن إقامة التعليم والتدريب فيها.

(٣) تقتصر الخريطة المدرسية على تخطيط للتعليم النظامي (المدرسة).

بينما الخريطة التربوية تخطط للتعليم النظامي وغير النظامي وربما تخطط

للتعليم العرضي.

(٤) تبين الخريطة المدرسية ما يلزم من المعلمين والمدرسين النظاميين المتخصصين بالتدريس.